

إفادة خبر الواحد للعلم :

اختلف العلماء في إفادة خبر الواحد للعلم .

ذهب أكثر أهل العلم وجمله الفقهاء من الحنفية والشافعية والمالكية والمعتزلة والخوارج إلى أنه لا يفيد العلم مطلقا أى سواء بقرينة أو بغير قرينة فهو لا يوجب علم يقين ولا علم طمأنينة .

وذكر الغزالي^(١) أن عدم إفادته للعلم معلوم بالضرورة وأنه يفيد الظن .

وقال آخرون إنه يفيد العلم وهؤلاء اختلفوا :

فذهب الآمدي^(٢) وابن الحاجب^(٣) وغيرهما إلى أن خبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرينة واختاره^(٤) ابن السبكي وقال به أبو اسحاق النظام^(٥) .

-
- (١) المستصفي للغزالي ج١ ص ١٤٥ والغزالي هو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي .
الإمام الجليل أبو حامد الغزالي والملقب حجة الإسلام ولد بطوس سنة ٤٥٠ هـ وتوفى سنة ٥٠٥ هـ .
- (٢) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ج١ ص ٢٣٤ - طبعة مكتبة صبيح سنة ١٣٨٧ هـ وهو الإمام العلامة سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي المتوفى سنة ٦٣١ هـ - وقد اختصر كتابه الإحكام في أصول الأحكام في كتاب سماه (منتهى السؤل) وكذلك اختصره الإمام أبو عمر عثمان بن عمر والمعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ في كتابه المسمى (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) ، ثم اختصر (المنتهى) في كتاب سماه (مختصر المنتهى) وقد شرح (مختصر المنتهى) كثير من العلماء نذكر منهم شرح العلامة عضد الدين الأبيي وعليه حاشية لسعد الدين التفتازاني وشرح الإمام تاج الدين السبكي المسمى (رفع الحاجب عن ابن الحاجب) وشرح العلامة قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي الشافعي . وشرح العلامة شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني .
- (٣) شرح عضد الملة والدين علي مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب ج٢ ص ٥٥ طبعة مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٧٤ .
- (٤) حاشية البناني علي شرح الجلال المحلي علي متن جمع الجوامع لابن السبكي ج٢ ص ١٣٠ وكتاب جمع الجوامع للإمام تاج الدين بن السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ - قال في مقدمته إنه اختاره من مائة مصنف وقد شرحه الإمام جلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وهو من أدق شروحه وكذلك شرحه الإمام بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ بالكتاب المسمى (تشنيف المسامع بشرح جمع الجوامع) وله شروح أخرى كثيرة .
- (٥) هو أبو إسحق إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام . وهو شيخ الجاحظ . ومن أذكياء المعتزلة قرر =